مجلس المستشارين
فريق الأصالة والمعاصرة

الرباط في : 15/02/2022
رقم السؤال : 329

إلى السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع : سؤال كتابي حول ضرورة إحداث وكالة وطنية لإعادة الاعتبار للقصور والقصبات

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

السيدة الوزيرة المحترمة،
تعد القصور والقصبات تراثا حضاريا ومعماريا يميز المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية ببلادنا. فهي تعتبر بمثابة جواهر رفيعة تزين مجال الواحات، وتشكل نموذجا عالميا فريدا ورائعا برع سكان هذه المناطق في إرساء أسسه بإبداع يُنم عن عبقرية فذة وجمالية ضاربة في عمق التاريخ، وهو ما جعل بعضها يصنف كتراث إنساني.
غير أن أغلب القصور والقصبات تعرف وضعية مزرية أدت إلى تعرضها للتلاشي والدمار لتنمحي معها ذاكرة معمارية حضارية، كان بالإمكان المحافظة عليها واستثمارها لاستقراء تاريخ بلادنا العظيم وتعزيز أسس التنمية الاقتصادية والسوسيو-ثقافية، وقد ساهمت عدة عوامل في الوصول إلى هذه الوضعية وهي مرتبطة أساسا بالواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي عانت منه المنطقة، إضافة إلى العوامل الطبيعية كتوالي سنوات الجفاف والتصحر الذي زحف على الواحات وأرغم ساكنتها على الهجرة مما يساهم في زيادة الضغط على المدن، زيادة على زحف الاسمنت والتخلي على النمط المعماري المحلي الذي ميز المنطقة.
لذلك فإن إحداث وكالة وطنية تعنى بإعادة الاعتبار للقصور والقصبات سيعطي دفعة قوية لمجهودات الحفاظ على هذا الموروث، وسيضمن الإجابة عن إشكالات تعدد المتدخلين وضعف الحكامة في البرامج الموجهة لهذه الفضاءات، خاصة وأن دور هذه الوكالة سيوجه حصرا لترميم القصور والقصبات وتثمينها والمحافظة عليها.
لكل هذه الاعتبارات نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة ألم يحن الوقت لخلق وكالة وطنية للقصور والقصبات؟ وما الذي ستقومون به من أجل تحقيق حلم ساكنة الواحات بالحفاظ على هذا الإرث من الاندثار؟

صاحب السؤال

ويحيى عدي